

الغدير

[399] كأن حسينا فيهم بدر هالة * كواكبها حول السماك حلول قضى طاميا والماء طام
تصدده * شرار الورى عن ورده ونغول 80 وحز وريد السبط دون وروده * وغالته من أيدي
الحوادث غول وآب جواد السبط يهتف ناعيا * وقد ملأ البيداء منه سهيل فلما سمعن الطاهرات
نعيه * لراكبه والسرح منه يميل برزن سليات الحلبي نوادبا * لهن على الندب الكريم عويل
بنفسي أخت السبط تعلن نديها * على نديها محزونة وتقول 85: أخي يا هلالا غاب بعد طلوعه *
وحاق به عند الكمال أفول أخي كنت شمسا يكسف الشمس نورها ويخسأ عنها الطرف وهو كليل
وغصنا يروق الناظرين نضارة * تغشاه بعد الاخضرار ذبول وربعا يمير الوافدين ربيعه *
تعاوده غب العهد محول وعضبا رماه الدهر في دار غربة * وفي غربه للمرهفات (1) فلول 90
وضرغام غيل غيل من دون عرسه * ومخلبه ماضي الغرار (2) صقيل فلم أر دون الخدر قبلك
خادرا * له بين أشراك الضباع حصول أصبت فلا ثوب المآثر صيب * ولا في ظلال المكرمات مقيل
ولا الجود موجود ولا ذو حمية * سواك فيحمر في حماه نزيل ولا صافت منك الصفاح محاسنا *
ولا كاد حسن الحال منك يحول 95 ولا تربت منك الترائب في البلا * ولا غالها في القبر منك
مغيل لتنظرنا من بعد عز ومنعة * تلوح علينا ذلة وخمول تعالج سلب الحلبي عنا علوجها *
وتحكم فينا أعبد ونغول وتبتز أهل اللبس عنا لباسنا * وتنزع أقراط لنا وحجول ترى أوجها
قد غاب عنها وجيها * وأعوزها بعد الكفاة كفيل 100

(1) العضب: السيف القاطع، والرجل الحديد

الكلام. الغرب: الحدة. المرهف: المحدد المرقق الحد. (2) الغرار: حد السيف. *